

الأغاني

المهدي يقبل شفاعته ويزوجه .

فقطع المهدي عليه الإنشاد ثم قال له ومن أعتقك يا بن السوداء فأوماً بيده إلى الهادي وقال الأمير موسى يا أمير المؤمنين فقال المهدي لموسى أعتقته يا بني قال نعم يا أمير المؤمنين فأمضى المهدي ذلك وأمر بحديده ففك عنه وخلع عليه عدة من الخلع الوشي والخز والسواد والبياض ووصله بألفي دينار وأمر له بجارية يقال لها جعفره جميلة فائقة من روفة الرقيق .

فقال له سالم قيم الرقيق لا أدفعها إليك أو تعطيني ألف درهم فقال قصيدته .

(أَأَذْنَ الحَيِّ فأنصاعوا بترحالٍ ... فهاج بينهم شوقي وبلبالي) .

وقام بها بين يدي المهدي فلما قال .

(ما زلتَ تبذل لي الأموالَ مجتهداً ... حتى لأصحتُ ذا أهلٍ وذَإ مالٍ) .

(زَوِّجْتَنِي يا بنَ خير الناس جاريةً ... ما كان أمثالُها يُهدَى لأمثالِي) .

(زَوِّجْتَنِي بضَّةً بيضاءَ ناعمةً ... كأنَّها درَّةٌ في كفِّ لآلٍ) .

(حتى توهَّمتُ أن اِجَّـلَّها ... يا بنَ الخلائفِ لي من خيرِ أعمالِي) .

(فسألَني سالمٌ ألفاً فقلتُ له ... أني لي الألفُ يا قُبِّحتَ من سالٍ) .

أراد من سائل كما قالوا شاكي السلاح وشائك